دَوَّر قصور الخلفاء والأمراء والمكتبات العامة والخاصة في النشاط الثقافي في بلاد المغرب خلال القرن الرابع الهجري

■ د . يوسف صالح الفرجاني *

■ مقدمة:

لعبت دُوَّرَ الخلفاء والأمراء والمكتبات الخاصة والعامة دورا محوريا في إثراء الثقافة في بلاد المغرب خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي .

وفي هذا البحث محاولة لإلقاء الضوء عن النشاط الثقافي في بلاد المغرب من خلال هذه الملتقيات الثقافية والمكتبات العامة والخاصة والدور الذي لعبته في إثراء الثقافة في الفترة موضوع الدراسة ليتسنى لنا معرفة ذلك النشاط من خلال ما ورد في المصادر المعاصرة لتلك الفترة والتي تحدثت عن ذلك النشاط الثقافي لاسيما أن هذا النشاط قد تنوع بتنوع الأفكار والمذاهب التي عمت بلاد المغرب خلال الفترة موضوع البحث .

● أولا : قصور الخلفاء والأمراء:

يصور لنا القاضي النعمان بن محمد المغربي في كتابه المجالس والمسايرات دور قصور الخلفاء العبيديين في نشر الثقافة عموما والشيعية على وجه الخصوص فيقول ((لما فتح المعز لدين الله للمؤمنين باب رحمته، وأقبل عليهم بوجه فضله ونعمته أخرج إليّ كتابا من علم الباطن وأمرني أن أقرأه عليهم في كل يوم جمعة في مجلس في قصره المعمور بطول بقائه، فكثر ازدحام الناس وغص بهم المكان، وخرج احتفالهم عن حد السماع وملأوا المجلس الذي أمر باجتماعهم فيه)).

وفي موضع آخر قال النعمان ((وسمعته (أي المعز) يقول لبعض الأولياء ما تنظرون اليوم في شيء تنتفعون به ؟ ما تقرؤون شيئا ؟ ما تسمعون شيئا ؟ فكتبوا وكنت قبل ذلك

*عضو هيئة التدريس بكلية الآداب فرع السوانى – جامعة طرابلس

سمعت بعضهم يحرض بعضا في الاجتماع لقراءة كتاب دعائم الإسلام الذي بسطه المعز لدين الله وجعله في مجلس من مجالس قصره، وأباح لهم حتى أحبوا سماعه وقراءته وانتساخه والتعليم منه والتفقه فيه، وقال بعض من حرض على ذلك ويحكم أما تخافون إن قصرتم في هذا أن يكون حجة من الله ومن وليه عليكم أن يختبركم فيه، وقد أباحه لكم دهرا طويلا فيختبركم فيه أو في بعض أبوابه فلا يجدكم حفظتم شيئا منه ولا انتفعتم به، فيقال لكم: إذا كنتم لم تقوموا بما أعطيناكم من ظاهر دينكم الذي تعبدكم الله بالقيام به فكيف ينبغي لنا أن نعطيكم من باطنه)) [1] .

وهكذا كان قصر الخليفة العبيدي قد أسهم في تثقيف الدعاة وأتباع المذهب، وأصبح مؤسسة لا غنى عنها لأتباع المذهب الذين كانوا يقسمون أثناء عقد هذه المجالس إلى مجموعات، فقد كان للخاصة مجلس، وللأولياء مجلس وآخر لعوام الناس وآخر للنساء [2] .

وأما صورة ما يلقى في هذه المجالس (مجالس الحكمة التأويلية) فإن الداعي يبدأ بحمد الله والصلاة على نبيه والأئمة من نسل علي، ويردفها بشيء من الوعظ والإرشاد، ثم يبدأ في تأويل آية من آيات القرآن وحديث نبوي، وأثر عن الأئمة، ويؤول شيئا من فرائض الدين العلمية .

وكانت هذه المجالس حسب المقريزي تقام عادة يومي الاثنين والخميس، وتختلف باختلاف الداعي، فمجالس القاضي النعمان في تأويل فقه العبيديين، والمؤيد في الدين يميل في تأويله إلى فلسفة المذهب، أما المجالس المستنصرية فتلقى على المبتدئين في الدعوة[3] .

وفي عهد المعز لدين الله أيضا كان يجمع في قصره بعض أصحاب المذاهب المختلفة، وبخاصة من الإباضية والمعتزلة فيثير بينهم بعض المسائل إذ يشير أبو زكرياء إلى ذلك بقوله: ((... بلغنا أن أبا تميم كان يرسل إلى أبي نوح يناظر بين يديه المخالفين)) [4].

وكان المعز لدين الله يجمع في مجلسه بعض أصحاب المذاهب كالإباضية، والمعتزلة يتناظرون بين يديه ويتطارحون المسائل فيما بينهم[5].

أما قصور الأمراء الأدارسة فقد أطلعنا البكري على بعض مجالسها عند حديثه عن بعض أمرائها نقلا عن النوفلي بقوله: ((كان يشهد مجلس يحيى بن إدريس العلماء والشعراء، وكان أبو أحمد الشافعي من جلسائه وممن يتكلم عنده في العلم، وكان ينسخ له عدة من الوراقين وينتجعه الناس من الأندلس وغيرها فيحسن إليهم جميعا وينصرفون))[6].

وكان أحمد بن إدريس المعروف بالكرني يعقد المجالس في قصره، ويحضر عنده الأدباء والشعراء وكان ممن يحضر عنده بكر بن حماد التاهرتي[7]. وكان ولاة طرابلس يعقدون مجالس العلم في قصورهم فيجمعون حولهم الأدباء والعلماء والفقهاء، وهي سنة سار عليها الولاة منذ أيام الدولة الأغلبية[8].

والواضح أنه ما من أمير إلا وكان له مجلس خاص به، وإن اختلفت تلك المجالس باختلاف أمزجة الأمـراء والحكام واتجاهاتهم الفكرية والثقافية، فإذا كان الخلفاء العبيديون يؤكدون في مجالسهم على الدعوة لمذهبهم، وحق الأئمة في الخلافة فإن الأمراء الآخرين كثيرا ما يجمعون في مجالسهم أهل العلم والأدب والفن، وتظل السمة العامة لتلك المجالس هي التقاء العلماء والشعراء وذوي المواهب، وإثارة القضايا والمسائل الفقهية والعلمية والقضايا الفكرية عموما بينهم بالمناقشة والنقد .

وقد حذا الزيريون حذو العبيديين في جمع المتناظرين من المذاهب المختلفة للمناظرة بين يدي الأمير إذ يشير أبو زكرياء إلى ذلك بقوله: ((... وكان أبو نوح ... عالما بفنون المناظرة والرد على أصحاب المقالات، فاجتمع ذات مرة مع أبي حمو بين يدي المنصور (ابن بلكين) فتناظرا))[9].

وهكذا كانت مجالس الخلفاء والأمـراء، وإن لم تكن مؤسسات علمية بالمعنى الصحيح – تجمع كبار العلماء والأدبـاء والشعراء وغيرهم، وكانت محكا لإبراز نبوغ أصحاب العلوم المختلفة، فكانت قصور الخلفاء والأمراء خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي تسهم بنصيب وافر في إثراء الثقافة الإسلامية، وإذكاء روح الحركة العلمية، وهي بذلك لا تقل أهمية عن المؤسسات العلمية التربوية الأخرى، ولعل ظروف الحياة في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، وما صحبه من تقدم علمي وازدهار ثقافي قد ساعد على ظهور المجالس، كما أن ظهور الآراء والمذاهب المختلفة، ودخول عناصر غير عربية في الدين الإسلامي قد أثرى إلى حد كبير الحياة الثقافية، وبدا وكأنه صراع بين الثقافات الوافدة وبين الثقافة الإسلامية .

وقد اختلفت مجالس قصور الخلفاء والأمراء في طبيعتها عن المجالس العلمية الأخرى فظهرت فيها روح الانضباط والتنظيم ومستوى الحاضرين من العلماء فهي تختلف في هذه الناحية عن مجالس العلماء في المساجد والمنازل أو غيرها، والتي كانت تتميز بكل ألوان الحرية والمرونة حيث كان من حق الدارس أن ينظم لأية حلقة شاء، وأن يتلقى العلم على أي

شيخ أراد، وأن ينتقل بكامل حريته من حلقة إلى حلقة، وأن يسأل ويناقش، وأن يتبسط في الحديث بغير كلفة أو قيد، فقد كانت مجالس القصور تختلف عن طبيعتها عن ذلك فليس لحاضرها أن يذكر شيئا إلا ما يسأل عنه، أو يورد قولا أو اختبارا أو مطالعة إلا ما استأذن فيه، وسبيله أن يخفض صوته في حديثه أو محاورته، ولا يرفعه إلا بقدر السماع الذي لا يحتاج معه إلى استفهامه، واستعادته، وأن يتجنب إيراد حكاية تستحمل أو لفظ يسترذل[11].

وقد تميز القرن الرابع الهجري بأن الخلفاء والأمراء والوزراء يعدون أنفسهم حماة للعلم ويرون أن قصورهم يجب أن تكون مركز تشيع منها الثقافة والمعرفة .

وفي بلاد المغرب كان الخلفاء العبيديون يرون أن الإمام هو مصدر المعرفة ولا معرفة غير معرفة الإمام وتوجيهاته .

ومن ثم أصبحت قصور الخلفاء والأمراء مثابة يلتقي فيها العلماء والأدباء والشعراء مفاخرين بذلك أمراء وخلفاء الأقطار الأخرى في الثروة العلمية والأدبية كما يفاخرون بعظمة الجند وعظمة المباني، ويستدل على ذلك بما قاله المعز لدين الله العبيدي عندما اصطحب معه شاعره، محمد بن هاني الأندلسي، وأخبر بموته قال: ((هذا الرجل كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك))[12]

■ خزائن الكتب (المكتبات العامة والخاصة):

أ- المكتبات العامة :

حرص الناس منذ القدم على الاحتفاظ بما دونوه من أخبارهم وأعمالهم وعلومهم لأنهم دونوه رغبة في توثيقه والمحافظة عليه.

وقد أطلق على المكان الذي يحتفظون فيه بتلك المخطوطات اسم خزانة الكتب أو المكتبة، والتي يرجع تاريخ تأسيسها إلى عهود سحيقة .

ولعل أول من أنشأ المكتبة هم البابليون منذ حوالي 1700 سنة قبل الميلاد [13].

أما خزائن الكتب (المكتبات) عند المسلمين فقد كانت تحتوي خلال القرن الأول ونصف القرن الثاني للهجرة على ما دونه المسلمون من كتب دينية ضمت المصاحف وكتب الأشعار، والأخبار والأمثال المكتوبة على الرقوق، والجلود أو نحوها .

ولما كانت خزائن الكتب إحدى الدعامات المساعدة في نشر الثقافة بما تحتويه من كتب يطالعها الخليفة لتنمية معلوماته وقدراته الثقافية، كما أنها تدعم حركة التحصيل العلمي بما تحتويه من كتب قيمة في مختلف العلوم تمكن الطلاب من الإطلاع والاستفادة العلمية، وهي بالإضافة إلى ذلك دليل واضح على مقدار تقدير الناس للعلم والتعلم في ذلك العصر، ومن ثم عني الخلفاء بجمع أكبر عدد من الكتب، والحصول على أندر المؤلفات في جميع العلوم .

وفي بلاد المغرب حرص العبيديون على جمع الكتب وخزنها إذ يطالعنا بعض المؤرخين [14] أن عبيد الله المهدي عميد العبيديين، ومؤسس دولتهم حمل معه من سلمية عدة كتب وملاحم لآبائه، ولكنها سرقت منه خلال رحلته من المشرق إلى المغرب في مكان يعرف بالطاحونة بالقرب من طرابلس، وقد حرص العبيديون على استعادة تلك الكتب، وتم لهم ذلك أثناء حملة القاسم بن عبيد الله المهدي لغزو مصر عام 301 هـ[15].

وقد ساعد على عظم مكتبة العبيديين حصولهم على كتب كثيرة ونادرة كانت تحتويها دار الحكمة الأغلبية، وخزانة الكتب بتاهرت والتي تعرف بالمعصومة[16]، إضافة إلى رغبة العبيديين في اقتناء الكتب النادرة لمنافسة الدولة العباسية في بغداد، والأمويين في الأندلس، ومن ثم أصبحت خزانة الكتب العبيدية تحتوي آلاف الكتب النادرة جلبوها من بغداد ومن غيرها، كما شجعوا حركة البحث والتأليف ونسخ الكتب ومعارضتها ونقدها، وكتابة الذيول عليها، كل ذلك تزامن مع انتشار خزائن الكتب في بلاد العالم الإسلامي، وأدرك المسلمون فوائدها .

وإذا كنا قد أشرنا إلى خزائن الكتب العبيدية في سياق الحديث عما كان يدور في قصورهم من حلقات علمية تخص أتباعهم، فإن مكتبة جامعة القرويين بفاس قد حوت العديد من الكتب النادرة كما أشار إلى ذلك بعض المؤرخين[17]، على أن النواة الأولى للمكتبة في مدينة فاس كان المسجد وبخاصة مسجد الأندلسيين، ومسجد القرويين، ولعل الباعث على ذلك تلك الحركة العلمية وما نشأ عنها من تيارات واتجاهات سياسية ومذهبية كانت النواة الأولى لتكوين المكتبة التي جمعت بين جدرانها المصادر الضرورية للاستدلال على فكرة، أو مذهب من طرف المتجادلين الذين يتناظرون في الغالب داخل المسجد باعتباره المركز الأول للجدل الفكري، ومن المساجد انتشرت المكتبات لتشمل قصور الخلفاء والأمراء والعلماء والمهتمين بجمع الكتب [18].

كان حرص العبيديين على اقتناء الكتب وجمعها والمحافظة عليها من السمات البارزة

في عهدهم، فقد روي عن المنصور بالله ثالث الخلفاء العبيديين أنه بعث إلى جوذر الصقلبي رسالة يقول له فيها: ((بعث إليك كتبي وكتب الأئمة آبائي الطاهرين، وقد ميزتها فأقررها عندك مصونة من كل شر فقد وصل الماء إلى بعضها فغير فيه، وما من الذخائر شيء هو أنفس عندي منها فأمر محمدا كاتبك ينسخ لك منها ثلاث كتب ففيها من العلوم والسير ما يسرك الله به))[19].

فهذا دليل على شدة العناية بكتب الأئمة، وهي كتب الدعوة والمحافظة عليها ولا شك أن هذه الكتب التي يعتقدون أهميتها كانت تحفظ في خزائن القصر فلا يقربها إلا الأئمة والدعاة فقط.

وأما المكتبات التي عبّر عنها المسبحي بالبرانية وأوردها المقريزي فالمعتقد أنها كانت كالمكتبات العامة في عصرنا الحاضر، وبخاصة في تلك الأيام التي تجمع فيها الناس لسماع مجالس الحكمة التأويلية[20].

على أن اهتمام العبيديين لم يقتصر على جمع كتب الأئمة والمحافظة عليها من التلف ونسخها بل تعدتها إلى جمع النادر من الكتب في مختلف العلوم والمعارف .

ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره المسبحي، ونقله المقريزي أن عدة الخزائن التي برسم الكتب في سائر العلوم بالقصر أربعون خزانة بعضها داخل القصر لا يتوصل إليها أحد، وبعضها في خزائن القصر البرانية، وكانت هذه الخزائن تشتمل على مجلدات في كل فن من الفنون، فمن الفقه على سائر المذاهب إلى نحو ولغة وكتب حديث، وتاريخ، وتنجيم، وروحانيات غير المصاحف الكثيرة، ويقال إن العزيز بالله (ابن المعز لدين الله) والمتولي الخلافة بعده مباشرة (365 - 386 / 975 - 996) ذكر عنده كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ،فأمر خازن دفاتره - لعله أمين مكتبته - فأخرج له من خزانته نيفاً وثلاثين نسخة من كتاب العين منها نسخة بخط الخليل بن أحمد نفسه، وحمل إليه رجل نسخة من تاريخ الطبري اشتراها بمائة دينار فأمر العزيز خازنه فأخرج له من الخزانة ما ينيف عن عشرين نسخة منها نسخة بخط ابن جرير ...))[21].

ولا شك أن هذا الكم الهائل من كتاب العين، وتاريخ الطبري لم تكن قد تم جمعها في عهد العزيز بالله وحده، ولكن كان للدور المغربي نصيب كبير من هذه الكتب بداية من عهد عبيد الله المهدي، وانتهاء بعهد المعز لدين الله، وبخاصة أن العبيديين لم يتركوا ببلاد المغرب شيء إلا حملوه معهم .

ب- المكتبات الخاصة:

تنافس العلماء في بلاد المغرب في تأليف وجمع الكتب وتدوينها، وقد أدى ذلك إلى تكوين مكتبات خاصة كانت عامرة بعدد كبير من الكتب نذكر منها:

1. **مكتبة:** أبي محمد عبد الله بن قاسم مسرور النجيبي المعروف بابن الحجام (ت 346 هـ):

كانت تحتوي مكتبته العديد من الكتب التي قام بتدوينها، وقد قدرت الكتب التي كان يمتلكها بسبعة قناطير[22] وعدها آخرون بتسعة قناطير[23] كلها بخط يده حاشا كتابين، وقد حبس جميعها فلما توفي أخذ أكثرها السلطان العبيدي، لأنه لم يكن له ورثة، ولم ينتفع الناس منها إلا بما وهبه هو لأبي محمد بن أبي زيد، إذ يروى أنه قسمها ثلاثا عندما أشار إليه أصحابه، فأعطى ابن أبي زيد الثلث وأعطى آخر الثلث، وأعطى ثالثا الثلث خوفا من السلطان ففعل، ولكنه تراجع إذ إنه لم يستطع فراقها، وعندما سأله أصحابه قال: ((ما نمت البارحة لما فقدت كتبي ! ردوها علي، فردوا عليه الثلثين، ولم يبق إلا ما أخذ منه ابن أبي زيد، وانتفع الناس به ...))[24].

وعند وفاته أخذ العبيديون الثلثين اللذين كانا عنده .

2. **مكتبة:** أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد (ابن الجزار): (ت 369 هـ) :

سجل لنا ابن جلجل، وابن أبي أصيبعة، وابن صاعد الأندلسي، وآخرون ما ألفه ابن الجزار القيرواني من كتب لم تكن قاصرة على تخصصه، فقد ألف علاوة على كتب الطب والصيدلة في علم التاريخ والجغرافيا وفي كتب التراجم والطبقات، وقد ترك لنا حسب ابن أبي أصبيعة خمسة وعشرين قنطارا من كتب طبية وغيرها [25]، من المخطوطات الزاخرة بنوادر كتب القدامى، ومعاصريه من الأطباء والفلاسفة وغيرهم من المشاهير .

ولاشك في أن هذا الكم الهائل من الكتب كانت في مكتبة ابن الجزار دون أن نعلم كيف كان ينظم مكتبته هذه لأن أصحاب طبقات الأطباء لم يشيروا ولو بإشارة عابرة إلى ذلك غير أنهم ذكروا أنها كانت كثيرة بلغت خمسة وعشرين قنطارا، وهو عدد هائل من الكتب كانت تحتويه مكتبة خاصة .

على أننا لا نستبعد وجود مكتبة خاصة عند علماء آخرين القاضي النعمان على سبيل المثال بلغت مؤلفاته وحدها أكثر من أربعة وأربعين كتابا كان بعضها يضم أجزاء كثيرة، ولا شك أنه كان يمتلك – على الأقل – نسخة واحدة من كل مؤلف، كما كان يودع في المكتبة العامة كتابا آخر وفي مكتبة القصر نسخا أخرى، لأن حركة النسخ في تلك الأيام كانت معروفة ومتبعة، والشاهد

على ذلك ما أوصى به الخليفة العبيدي الثالث المنصور بالله كاتبه جوذر عندما أرسل إليه كتب آبائه، وقال له: ((... فأمر محمدا كاتبك ينسخ لك منها ثلاث كتب))[26].

كما أن علماء آخرين اشتهر عنهم كثرة التأليف لا يستبعد أن تكون لهم مكتبات خاصة كمحمد بن أبي زيد القيرواني، وأبي الحسن القابسي ومن في طبقتهما من العلماء الذين أخذوا على عاتقهم كثرة التأليف في شتى فنون العلم لمواجهة التشيع العبيدي من جهة، ولجعل تلك الكتب أداة للمحاجة والإقناع عند الاحتكام في مسألة من المسائل التي تطرح عادة أثناء الحوار والمناظرة بين العلماء أو بين علماء مذهب مالك وأصحاب الاتجاهات الفكرية الأخرى من الإباضية أو الشيعة أو المعتزلة وغيرهم .

■ **خاتمة :**

من خلال ما تم عرضه في صفحات هذا البحث يتضح أن القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، قد شهد حركة علمية ثقافية نشيطة يمكن القول عنها بأنها كانت تحاكي ما كانت عليه الحركة العلمية الثقافية في مشرق العالم الإسلامي، حيث الدولة العباسية تزخر بمثل تلك الظواهر الثقافية، لذا كان لقصور العلماء والأمراء دور فاعل في نشاط الحركة الثقافية وتنوعها حيث كانت قصور الخلفاء مجالا للمحاورة الثقافية بين عدد من العلماء في الدولة العبيدية، ودولة الأدارسة، ومن قبلهم دولة بني الأغلب ودولة الرستميين وبني مدرار، فضلا عما كان لحركة النشر والتأليف والتهافت على شراء الكتاب وتكوين مكتبات خاصة وعامة سجل لنا التاريخ ما تحتويه من كتب علمية أدت إلى نشاط حركة التأليف وحركة الترجمة للكتب القديمة وتنوع المعرفة فكان القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ينبوع الثقافة الإسلامية في بلاد المغرب والمشرق على حد سواء .

■ **قائمة الهوامش**

1 - النعمان، المجالس والمسايرات، ص 386 .

2 - النعمان: م.س، ص 305 - 306 .

3 - المقريزي: الخطط 2 / 226 .

4 - حسين، محمد كامل: في أدب مصر الفاطمية، ص 34، وانظر النماذج التي ساقها لمجالس الدعوة، ص 34 وما بعدها .

5 - أبو زكرياء: كتاب سير الأئمة وأخبارهم، ص 226 .

6 - ن.م، ص 227 .

7 - البكري: المغرب، ص 132 .

8 - ن.م، ص 130 .

9 - ابن الأبار: الحلة السيراء 1 / 180 .

10 - ن.م، ص 130 .

11 - انظر حول أدب المجالس بين يدي الخلفاء العبيديين، النعمان: كتاب الهمة في آداب اتباع الأئمة، ص 104 وما بعدها .

12 - ابن خلكان: وفيات الأعيان 4 / 422

13 - زيدان، جرجي: تاريخ التمدن الإسلامي 3/ 227 .

14 -ابن عذاري: البيان 170/9، ابن الأثير، الكامل، 6/ 129 .

15 -الطبري: أبي جعفر محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك 10 / 148 .

16 - الباروني: الأزهار الرياضية 2/ 293، ويذكر أن العبيديين استباحوا (المعصومة) وأخذوا ما فيها من الكتب الرياضية والصنائع وغيرها من الفنون الدنيوية، وأحرقوا الباقي، ومن ثم فقدت كتب المذهب الإباضي .

17 - الكتني، محمد ابراهيم: حظ القرويين في الدفاع عن السيادة المغربية، مجلة دعوة الحق، عدد 4 السنة 4 يناير 1961 م، ص 17 - 18 .

18 - ابن الخياط، نزهة: مكتبة جامع القرويين عبر التاريخ، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات عدد 3، تونس، مارس 1985 م ص 10 .

19 - الجوذري: سيرة الأستاذ جوذر، ص 53

20 - المقريزي: الخطط 2/ 254 .

21 -المقريزي: 2/ 253 - 254 .

22 -الدباغ، وابن ناجي: معالم الإيمان 3 / 58 .

23 -ابن فرحون: الديباج المذهب، ص 135 .

24 - الدباغ، وابن ناجي: م . س، 3/ 58 .

25 - ابن أبي أصيبعة: طبقات الأطباء، ص 481 .

26 - الجوذري: سيرة الأستاذ جوذر، ص 53 .

■ المصادر والمراجع :

● أولا المصادر العربية :

1. ابن الأبار محمد بن عبد الله (ت 658) الحلة السيراء جزءان، تحقيق حسين مؤنس، القاهرة 1063 م .

2. ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم خليفة (ت 668 هـ) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح

وتعليق، نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت 1965 م

3. ابن حماد محمد بن علي (ت 628 هـ) أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم تحقيق، فوندرهايدن vomdet hydn الجزائر 1927 م .

4. ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد إبراهيم (ت 681 هـ) وفيات الأعيان وأبناء الزمان تحقيق، حسين مؤنس تسعة أجزاء، دار صادر بيروت 1977 م

5. ابن عذاري، محمد بن عذاري المراكش (كان حيا سنة (712 هـ) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج . سي . كولان . أ . ليفي بروفنسال 4 أجزاء، دار صادر، بيروت، 1980 م .

6. ابن فرحون، برهان الدين: (ت 799 هـ) الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، القاهرة (1328 هـ)

7. البكري، أبو عبيد عبد الله (ت 487 هـ) المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب (جزء من كتاب المسالك والممالك) مكتبة المثنى بغداد (د . ت) .

8. الجوذري، منصور العزيزي (ت 363 هـ) سيرة الأستاذ جوذر، محمد عبد الهادي أبو شعيرة مصر 1954 م، تحقيق، محمد كامل حسين .

9. الدباغ، وابن ناجي (الدباغ 696 هـ وابن ناجي (839 هـ) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ج1 مكتبة الخافجي مصر 1968 م .

10.الطبري محمد بن جرير (ت 310 هـ) تاريخ الرسل والملوك ج2، مطبعة الاستقامة، القاهرة 1939 م .

11. المقريزي، تقي الدين أحمد (ت 845 هـ) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآبار ثلاثة أجزاء، مصر، 1924 م .

12. النعمان القاضي، أبو حنيفة النعمان بن محمد (ت 363 هـ) المجالس والمسايرات، تحقيق محمد اليعلاوي إبراهيم شبوخ، الحبيب الفقي، تونس 1978 م .

● ثانيا: المراجع والدوريات:

13. ابن الخياط، نزهة: مكتبة جامع القرويين عبر التاريخ المجلة العربية للتوثيق والمعلومات عدد 3 تونس، مارس 1985 م .

14. الباروني عبد الله النفوسي: الأزهار الرياضية، القسم الثاني، تونس، مكتبة المنار (د.ت) .

15. جورجي زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، القاهرة، 1936 م .

16. حسين، محمد كامل: في أدب مصر الفاطمية، مصر 1963 م .